دور تنكو عبد الرحمن في تشكيل اتحاد ماليزيا عام 1963

أ.م.د. عبد الكريم حسين عبد الشباني م.م. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي
جامعة القادسية– كلية التربية المديرية العامة لتربية واسط

Role of Tinko Abdul Rahman in the Formation of the Malaysian Union in 1963

Asst. Prof. Dr. Abdul Kareem Husein Abdel Shaybani
University of al- Qadisiya / College of Education
Asst. Lecturer Yarub Abdel Razzaq Abdel Darraji
The General Governorate for Education in Wasit

Abstract

The research deals with an important subject in the modern and contemporary history during the reign of the Malaysian prime minister Tinko Abdel Rahman (1957-1970) who is the first prime minister in Malaysia and who exerted great effort in getting its independence from Britain on August 31, 1957. Tinko worked to unite Malaysia when he was able to get the independence of the western states which are (Perlis, Kida, Kelantan, Pinang, and others) putting them under the name the Malaya Union. He became the first prime minister after getting the independence from Britain so he joined the east of Malaysia and Singapore on September 16, 1963. The country came to be known as Malaysia but it was before called Malaya.

الخلاصة

يتناول البحث دراسة موضوع مهم في في تاريخ ماليزيا الحديث والمعاصر في عهد الرئيس الماليزي تنكو عبد الرحمن[1] (1957–1970) أول رئيس وزراء في تاريخ ماليزيا والذي بذل جهوداً كبيرة في تحقيق استقلالها عن بريطانيا في 31 آب عام 1957.

فقد سعى تنكو عبد الرحمن لوحدة ماليزيا خاصة وأنه إستطاع من تحقيق إستقلال الولايات التي تقع في غربها وهي (برليس– كيدا– كيلانتان– بينانج– ترنجانو– بيراك– باهانج– سيلانجور– نجري سيمبيلان– ملقا– جوهور) تحت مسمى أتحاد الملايو وأصبح أول رئيس للوزراء عام 1955، وحصولها على الاستقلال عن بريطانيا في 31 آب عام 1957 وجهودة الى ضم شرق ماليزيا وهي (صباح وساراواك وبروناي) بالاضافة الى سنغافورة في 16 ايلول عام 1963، والذي بموجبه اصبحت تسمى ماليزيا بعد ان كانت قبل هذا التاريخ تسمى الملايو. ويُسلط البحث ايضاً على الجهود التي بذلها تنكو عبد الرحمن في تشكيل إتحاد ماليزيا خاصة وإن لكل من الولايات المشمولة بأتحاد ماليزيا لها خصوصيتها الجغرافية والسياسية والاقتصادية، كما يسلط البحث على التحديات التي واجهت الاتحاد خاصة حركة بروناي، ورفضها الانضمام الى اتحاد ماليزيا.

المقدمة:

أدرك تنكو عبد الرحمن بضرورة تشكيل اتحاد يجمع الولايات لتكوين قوة سياسية وإقتصادية يمكن لها أن تصمد في المحيط الاقليمي والاسيوي والدولي بعد ان استطاع من تحقيق إستقلال الملايو والتي تضم الولايات ال(11) في غرب ماليزيا، ففي 27 ايار عام 1961 أعلن في تصريح صحفي أمام رابطة المراسلين الاجانب في فندق أديلفي (Adelphi) في سنغافورة [2]، **((ان الملايو تدرك انها لم تعد تستطيع الوقوف وحدها كأنها منعزلة ولابد عاجلاً ام أجلاً من الوصول الى تفاهم مع بريطانيا وشعوب سنغافورة وبورنيو الشمالية وساراواك وبروناي وان نضع نصب أعيننا هدفنا هذا في الوصول الى التفاهم، كما لابد من التفكير بخطة من شأنها أن تجمع شمل المنطقة بحيث تتعاون مع بعضها البعض في المجالين السياسي والاقتصادي))** [3] بعدها أكد الفائدة الاقتصادية الناتجة عن ذلك منها إنشاء وحدة إقتصادية كبيرة ورفع الحواجز الكمركية تدريجياً والذي من شأنه أن يوفر أسواق للمستثمرين وفرص أكبر لرفع نصيب الفرد من الناتج ومستويات

المعيشة ويمكّن الدول من جذب اكبر قدر ممكن من إستثمار رؤوس الاموال الاجنبية، إضافة الى المزايا والموارد البشرية خاصة توفير المهارات التعليمية والتقنية وأخيراً المزايا الاجتماعية باعتبار كل الاراضي المشمولة بالاتحاد لها قواسم مشتركة تأريخياً وثقافياً بين شعوبها [4]. كما وجد تصريح تنكو عبد الرحمن الدعم من البرلمان الماليزي الذي إجتمع في تشرين الاول عام 1961 كما تلقى الدعم من حزبه (المنظمة الوطنية الملايوية المتحدة) خلال أجتماعها في 4 تشرين الثاني عام 1961[5].

ولدراسة الولايات التي تشكل اتحاد ماليزيا، لابد من معرفة موقف الولايات المعنية والتي وردت في مقترح تنكو عبد الرحمن أعلاه.

1- موقف سنغافورة من اقتراح تنكو عبد الرحمن.

تقع جزيرة سنغافورة في أقصى الطرف الجنوبي من شبه جزيرة الملايو والتي يفصلها عن الجزيرة مضيق جوهور[6] يبلغ عدد سكانها حوالي المليونيين، يشكل الصينيون 75% من مجموع سكانها والباقي ملايويين وهنود وجاليات اوربية [7]. يبدأ التاريخ الحديث لسنغافورة مع مجيء البريطاني ستامفورد رافلز (Stamford Raffles) ممثلا عن شركة الهند الشرقة الانجليزية الى الجزيرة في كانون الثاني عام 1819 بعد ان إكتشف أهميتها كمركز إستراتيجي لجنوب شرق أسيا وتوقيعه معاهدة مع حسين محمد شاه سلطان ولاية جوهور في 6 شباط عام 1819[8]. سمحت لشركة الهند الشرقية الانجليزية حق إقامة مركز تجاري على أي جزء من الجزيرة وفي عام 1826 ضمت سنغافورة الى بينانج وملقا فشكلت مستوطنات المضيق تدار من قبل الشركة [9]. ومنذ عام 1876 أصبحت لوزارة المستعمرات الرقابة على مستوطنات المضيق مع مجلس تنفيذي وتشريعي، اما الشؤون المالية والخارجية والدفاع فكانت بيد الوزارة [10]، وخلال الحرب العالمية الثانية تم احتلالها من قبل اليابان عام 1942[11] وبعد نهاية الحرب إنضمت بينانج وملقا الى اتحاد الملايو عام 1946 في حين بقيت سنغافورة منفصلة تُدار من قبل بريطانيا[12].

خلال المدة 1946-1954 حدثت العديد من التغيرات الدستورية لاعطاء تمثيل للشعب في سنغافورة، فجرت أول انتخابات عام 1948 ومع هذا كانت الجزيرة تدار من قبل الحاكم البريطاني، جاء أول تغيير عام 1955 عندما أجريت الانتخابات وإكتسح حزب العمال النتائج وفاز ب(10) وتكون المجلس التشريعي من (25) عضواً [13]. وخلال المدة 1956-1958 جرت (3) جولات من المحادثات الدستورية في لندن، منحت خلالها بريطانيا الحكم الذاتي لسنغافورة[14]. وفي نيسان عام 1959 تخلت الحكومة البريطانية عن بعض من مسؤولياتها الخارجية والتي تسمح لحكومة سنغافورة إبرام المعاهدات ذات الاهتمام المشترك بين اتحاد الملايو واندونيسيا وساراواك وبورنيو الشمالية وبروناي أو مع الدول الاخرى والتوقيع على المعاهدات التي تنضوي على عضوية في المنظمات الدولية[15].

ترجع فكرة الاتحاد مع سنغافورة الى العام 1955 فقد أعرب تنكو عبد الرحمن عن رفضه تشكيل اتحاد سياسي مع سنغافورة طالما أن هناك تهديداً من قبل الشيوعيين، وقطاعات كبيرة من الصينيين في الجزيرة قد نظرت الى الصين بأنها مصدر الهامهم، وأكد إن احتمال الاتحاد قد يتحقق بعد زوال الشيوعية [16]. وقد حدثت عدة أسباب جعلت تنكو عبد الرحمن يغير فكرته، بعد رغبة حزب العمل الشعبي(PAP) وهو أحد الاحزاب الرئيسة في سنغافورة الذي تأسس في 21 تشرين الثاني عام 1954 الى تحقيق الاتحاد، ورأى ان الاتحاد يؤدي بالنتيجة الى الاستقلال التام وكذلك وسيلة لمعالجة بواعث القلق في مواجهة التحديات داخل الحزب من الفصيل المؤيد للشيوعية [17] وفي 21 آب عام 1957 أعرب أعضاء الجمعية التشريعية في سنغافورة عن رغبتهم في الاتحاد مع الملايو الذي ينتج عنه منافع اقتصادية للشعبين إضافة الى القواسم المشتركة بينهما، وأكدوا أن سنغافورة والملايو كانتا متوحدتين سياسياً حتى فُصلا بوساطة الاستعمار البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية من دون مراعاة لوحدتها الجغرافية [18]. كما عززت زيارة تنكو عبد الرحمن الى سنغافورة بناء على دعوة ليم يو هوك (Lim Yew Hock) رئيس وزراء سنغافورة من أواصر الصداقة بين الجانبين[19] ومن أجل تبديد مخاوف تنكو عبد الرحمن من إنتشار الشيوعية أقدم هوك على إعتقال(35) زعيماً شيوعياً وعرض عليهم السفر مجاناً الى الصين

الشعبية، مما قاد تنكو عبد الرحمن الى الثناء على هذا العمل ومؤكداً **((ليس في نيتنا وضع حاجز بيننا وبين الممر الذي يوصل بلادنا بسنغافورة))**[20].

وقد جرت الانتخابات الشريعية في سنغافورة في 30 أيار عام 1959 وفاز بها حزب العمل الشعبي برئاسة لي كوان يو (Lee Kuan Yew)[21] الذي أصبح رئيس وزراء سنغافورة، حيث أكد أن النظام السياسي يعتمد على تحقيق الاستقلال من خلال الاتحاد مع الملايو [22] وفي حقيقة الامر إن تنكو عبد الرحمن في بادئ الامر كان متردد من دخول سنغافورة في الاتحاد، بسبب شعوره بالقلق من أن هذا الاتحاد يؤدي الى زيادة النشاط الشيوعي الذي كان متمثلاً في الاحزاب اليسارية[23]. لاسيما الجناح اليساري في حزب العمل الشعبي والأمر الثاني يؤدي هذا الاتحاد الى الاخلال بالتركيبة السكانية للبلاد تجعل التفوق للعنصر الصيني، لكن سرعان ما أعلن تنكو عبد الرحمن خِطابهُ التأريخي في 27 ايار عام 1961 تأييده للاتحاد، كما ان البريطانيين أيدوا تنكو عبد الرحمن للمضي قدماً في مشروعه للأسباب التالية:

1- حاجة بريطانيا للحفاظ على قاعدتها العسكرية في سنغافورة وضمان أمن سنغافورة التي لاتزال مستقرة، حيث أوضح دنكان ساندیز (Duncan Sandys) وزير الدفاع البريطاني بعد وصوله الى استراليا عام 1957 إن بريطانيا ستحتفظ بقاعدتها البحرية في ميناء سنغافورة [24].

2- حاجة بريطانيا الى إنهاء الاستعمار على أراضي ساراواك وبورنيو الشمالية وبروناي مع موجة إنهاء الاستعمار التي بدأت في نهاية الحرب العالمية الثانية والتي كانت تقترب من أوجها، لذلك كانت مصلحة بريطانيا في نقل السلطة بأسرع وقت ممكن والسبيل الوحيد لبريطانيا لتلافي المشاكل الاقليمية التي قد تحصل هي قبول إستقلال سنغافورة من خلال الاتحاد [25].

3- نظرت الحكومتين الملايوية والبريطانية الى الأندماج فرصة لتحقيق التوازن بين السكان لتجعل التفوق للعنصر الملايوي على حساب العنصر الصيني.

كانت ردة فعل الحكومة في سنغافورة على إقتراح تنكو عبد الرحمن بالاستجابة السريعة في 3 حزيران عام 1961، وجرت العديد من المناقشات الاولية لوضع آلية لتحقيق الاتحاد بين الدولتين في إطار إتحاد يُسمى إتحاد ماليزيا[26].

وقد عقدت الجولة الاولى من المفاوضات بين سنغافورة والملايو في آب عام 1961 من اجل الاتحاد في كوالالمبور، وحضر عن الجانب السنغافوري لي كوان يو رئيس الوزراء وجوه كنج سوي (Goh Keng Swee) وزير المالية، أما عن الجانب الملايوي فكان تنكو عبد الرحمن رئيس الوزراء وتون عبد الرزاق نائب رئيس مجلس الوزراء ومحمد غزالي بن شافي السكرتير الدائم لوزارة الشؤون الخارجية وقد إستمرت المفاوضات مدة ثلاثة ايام [27].

وفي 16 تشرين الثاني عام 1961 صدر كتاب أبيض تضمن مقترحات الاتحاد التي تم الاتفاق عليها بين تنكو عبد الرحمن ولي كوان يو وقد نصت المقترحات على مايلي:

1- منح سنغافورة (15) مقعداً في مجلس النواب الفيدرالي ومقعدين في مجلس الشيوخ.

2- الابقاء على ميناء سنغافورة حراً كما هو عليه الان.

3- تقوم سنغافورة بادارة التعليم وسياسات العمل.

4- الابقاء على المجلس التشريعي لسنغافورة بحيث يصبح مجلساً تشريعياً متفرعاً عن الدولة ولا يمنح السلطة لوضع القوانين المتعلقة بالدفاع او الشؤون الداخلية والخارجية وكل الشؤون التي تتعلق بالاتحاد بشكل عام.

5- تعمل حكومة الاتحاد على حفظ حقوق الملايويين في سنغافورة.

6- الأبقاء على موظفي الخدمة المدنية في سنغافورة.

7- يتمتع مواطنو سنغافورة الذين يحق لهم الانتخاب بامتيازات المواطنة كافة في الاتحاد[28].

8- حصول سنغافورة على عائدات كبيرة من عائدات الاتحاد [29].

ووافق المجلس التشريعي في سنغافورة على مقترحات الكتاب الابيض في 6 كانون الاول عام 1961 ب(33) صوتاً ضد لاشيء وإنسحاب أعضاء المعارضة البالغ عددهم (18) عضواً قبل التصويت بما فيهم أعضاء من الجبهة الاشتراكية التي كانت ترى في الاتحاد مؤامرة استعمارية الغرض منها إبقاء السيطرة البريطانية في المنطقة، كذلك وافقت الحكومة الملايوية على صيغة الاتحاد، وأعرب الحزب الاسلامي الملايوي عن ترحيبه بالفكرة غير أنه أبدى مخاوفه ان يؤدي ذلك الى الاخلال بالتركيبة السكانية [30] وفي 26 كانون الثاني عام 1962 تقدمت حكومة سنغافورة بقرار إجراء استفتاء حول مقترحات الاندماج، ولم يطلب في الاستفتاء اذا كان الشعب يرغب في الانماج اولاً، بل طلب منه ان يُبين نوع الاندماج الذي يريده، فهل يفضلون الإندماج على أساس ترتيبات الاندماج التي تفاوضت عليها سنغافورة مع الملايو التي أُعلنت في الكتاب الابيض أم الاندماج غير المحدد بشروط كأن تكون سنغافورة احدى الولايات (11) [31].

وفي الأول من ايلول عام 1962 جرى الاستفتاء على الخيارات المعلنة، وقد حضّ لي كوان يو في بث إذاعي الشعب على إختيار الخيار الأول من بين الخيارات المقترحة [32]. وكانت نتيجة الخيارات على النحو التالي:

الخيار الأول: الاندماج بموجب شروط الاتفاقية التي وقعتها حكومة سنغافورة مع حكومة الملايو في شهر تشرين الثاني عام 1961 وصوّت له (397626) شخصاً.

الخيار الثاني: الاندماج غير المشروط الذي تكون فيه سنغافورة على قدم المساواة مع الولايات (11) وصوّت له (9422) شخصاً.

الخيار الثالث: الاندماج على أساس ان لاتحصل سنغافورة على شروط تقل عن الشروط التي تقدم لمقاطعات بورنيو الثلاث (بورنيو الشمالية – ساراواك – بروناي) وصوّت له (7911) شخصاً، كما بلغت الأوراق الفارغة (144077)، وبلغ عدد الاشخاص الذين أدلوا بأصواتهم في الاستفتاء(560000) من مجموع (625000) يحق لهم التصويت[33] أظهرت النتائج بشكل حاسم دعم الشعب في سنغافورة الى الخيار الأول بالاندماج وصوّت له ما يقرب من 71% [34].

موقف مستعمرات بورنيو (ساراواك – بورنيو الشمالية – بروناي) من اقتراح تنكو عبد الرحمن.

تقع ساراواك في القسم الشمالي الغربي من جزيرة بورنيو وتبلغ مساحتها 48،250 ميل مربع وعدد سكانها 790 ألف نسمة وعاصمتها كوشنج [35]. أقتصادها زراعي ومعظم صادراتها المطاط والاخشاب والفلفل [36].

يبدأ التاريخ الحديث لساراواك عام 1839 عندما وصل البحار الانجليزي جيمس بروك (James Brooke) الى ساراواك التي كانت في ذلك الوقت احدى أقاليم سلطنة بروناي العظمى التي كانت تحكم كل جزر بورنيو[37]. وبسبب الخلافات الداخلية القبلية بين الحاكم شهبندر محمد صالح وقبائل الدياك، إستغل بروك هذا الخلاف من التدخل لصالح الحاكم والقضاء على هذه الحركة وبالتالي استطاع من السيطرة على ساراواك وفصلها عن سلطنة بروناي عام 1842[38] وبدأ حكم مايسمى الراجات البيض ليصبح أرثاً تتولاه الأسرة لما يقرب من (100) عام استطاعت هذه الاسرة ان تقتطع اجزاءً من السلطنة وتضمها الى ساراواك، وفي عام 1880 وضعت ساراواك تحت الحماية البريطانية[39]. وفي عام 1942 تعرضت للاحتلال الياباني، وبعد تحريرها من قبل القوات الأسترالية عام 1945، تنازل تشالز بروك عن ساروك رسميا عنها للتاج البريطاني في الاول من تموز عام 1946 لتصبح مستعمرة بريطانية [40]. كما منحتها الحكومة البريطانية دستورا جديدا عام 1946 ليحل محل دستور عام 1941 والذي بمقتضاه يتشكل المجلس التشريعي من (24) عضواً رسمياً معيناً من قبل ادارة ساراواك المدنية و(11) عضواً غير رسمي يمثلون شعوب البلاد ومصالحهم، وفي آب عام 1956 صدر دستور جديد للبلاد واصبح المجلس التشريعي يتكون من (45) عضواً [41] أما بورنيو الشمالية (حالياً ولاية صباح) تقع في الجزء الشمالي الشرقي من جزيرة بورنيو تجاورها مباشرة سلطنة بروناي وساراواك وبورنيو الاندونيسية (كاليمنتان)، تبلغ مساحتها 29388 ميلا مربعا وعدد سكانها 455 الف نسمة وعاصمتها جيلستون [42]. كانت جزءاً من اراضي بروناي ثم أصبحت محمية بريطانية عام 1888، وخلال الحرب العالمية الثانية تم احتلالها من قبل اليابان عام 1942، ثم أصبحت بعد الاحتلال الياباني مستعمرة بريطانية [43].

إما بروناي تقع في شمال بورنيو وتجاور الحدود الشمالية الشرقية لساراواك [44]. تبلغ مساحتها 2226 ميلا مربعا وعدد سكانها 80 ألف نسمة بحسب تعداد عام 1966 وعاصمتها بندر سري بكاوان[45] ويعتمد اقتصاد بروناي بالدرجة الاولى على انتاج النفط المستغل من قبل شركة شل بترول بروني في آبار سيريا الذي اكتشف عام 1929 والذي يشكل 99% من دخل البلاد [46]. وقد اتسع نفوذ بروناي في القرن السادس الميلادي واستولت على جزيرة بورنيو جميعها، ثم أصابها الانحلال والضعف والانحلال على يد الاسبان، وفي عام 1848 دخل سلطان بروناي بمعاهدة مع بريطانيا لتطوير العلاقات التجارية ومكافحة القرصنة [47]. ثم اصبحت محمية بريطانية عام 1888، كما تعرضت للاحتلال الياباني، حصلت على الحكم الذاتي عام 1959[48].

وجدير بالذكر ان فكرة اندماج مستعمرات بورنيو مع اتحاد الملايو ترجع الى شباط عام 1958 حينما حاول دونالد ستيفن(Donald Stephen) حاكم بورنيو الشمالية من التاكد عن مدى رغبة السكان في المستعمرات من الاتحاد غير ان المشروع لم يتحقق بسبب عزوف السكان عنه[49] وعلى الرغم من جولة تنكو عبد الرحمن في تموز عام 1961 في بروناي وساراواك وذلك لاقناع المعارضة على القبول الا ان الاحزاب المعارضة كانت تخشى من ان تخلف بلدانها في الجانب السياسي والاقتصادي قد يؤدي الى عدم مساواتها بسنغافورة واتحاد الملايو، لكن الرأي العام قد بدأ يحبذ الفكرة بعد تشكيل لجنة التضامن الملايوية السابقة الذكر [50]أدرك تنكو عبد الرحمن إنه من اجل تحقيق مشروع (اتحاد ماليزيا) يجب عليه أخذ موافقة بريطانيا في هذا الامر، خصوصاً ان لها مسؤوليات كبيرة في المنطقة.

وفي 17 تشرين الثاني عام 1961 غادر تنكو عبد الرحمن سنغافورة متوجهاً الى لندن لأجراء مفاوضات مع هارولد ماكميلان (Harold Macmillan) رئيس الوزراء البريطاني بشأن اتحاد ماليزيا يرافقه تون عبد الرزاق نائب رئيس الوزراء وتان سيو سين وزير المالية، وقد احتشدت الجماهير التي قدرت ب(6) الاف شخص لتوديعه مطالبين أياه بتحقيق المشروع، وقبل سفره عقد تنكو عبد الرحمن مؤتمراً صحفياً أكد فيه ان الاندماج يعني علاقات أوثق مع دول الاتحاد، ورفض إعلان إندماج سنغافورة قبل مقاطعات بورنيو، كما رفض ذكر تاريخ محدد لاعلان الاتحاد وأجاب ان هذا يعتمد على ما سيتحقق في المفاوضات مع بريطانيا ومستقبل القواعد البريطانية في سنغافورة [51] إستمرت المفاوضات مدة ثلاثة ايام من 21 –23 تشرين الثاني عام 1961 وفي خِتام المفاوضات أصدر رئيسا البلدين بياناً مشتركاً جاء فيه:

1- موافقة الرئيسين من حيث المبدأ على تشكيل اتحاد ماليزيا من الولايات ال(11) للاتحاد وسنغافورة وبورنيو الشمالية وساراواك ومحمية بروناي.

2- وقبل التوصل الى قرار نهائي بخصوص هذا الموضوع لابد من تشكيل لجنة ملايوية – بريطانية للتأكد من وجهات نظر شعوب بورنيو الشمالية وكذلك معرفة وجهة نظر سلطان بروناي بالموضوع.

3- أما بالنسبة الى شؤون الدفاع فسيسري نطاق إتفاقية الدفاع المبرمة بين الملايو وبريطانيا عام 1957 بحيث تشمل المناطق المشمولة بالاتحاد.

4- ونظراً للأهمية والدور الذي تؤديه القواعد البريطانية في سنغافورة من المحافظة على أمن الملايو ومنطقة جنوب شرق أسيا، فسيتم النظر بعناية والظروف التي ستستمر هذه القواعد في الدفاع عن الملايو وحفظ السلام [52].

وتطبيقاً للبيان المشترك الصادر عن الحكومتين الملايوية والبريطانية في 23 تشرين الثاني عام 1961 لمعرفة وجهات نظر سكان بورنيو الشمالية وساراواك بخصوص الاتحاد، تم تشكيل هذه اللجنة في 16 كانون الثاني عام 1962 التي تتألف من (5) من الملايويين و(3) من البريطانيين برئاسة اللورد كوبولد (Cobbold) محافظ بنك انكلترا السابق، وعضوية انتوني ابيل (Anthony Abell) الحاكم السابق لساراواك للمدة (1950–1955) وديفيد وازرستون (David Watherston) السكرتير الاول لاتحاد الملايو قبل عام 1957، أما العضوان الملايويان فهما داتو ونج بوني رئيس وزراء بينانج ومحمد غزالي بن شافي السكرتير الدائم لوزارة الشؤون الخارجية [53].

وقد بدأت اللجنة تحقيقاتها في 18 شباط عام 1962 والتجول في مناطق بورنيو الشمالية وساراواك [54]. وقابلت أكثر من (4000) شخص ونظرت في البيانات والرسائل والمذكرات حتى بلغ ماقدم للجنة (2200) مذكرة تقدمت بها المجالس البلدية والاحزاب السياسية والزعماء الدينين والغرف التجارية ونقابات العمال، كما عقدت اللجنة (50) جلسة اجتماع في (35) من المراكز المختلفة [55]. وفي الأول من آب عام 1962 أعلنت اللجنة عن توصياتها التي أكدت الى إجماع أعضائها على أن مشروع إقامة اتحاد ماليزيا هو مشروع جدير بالتطبيق وأن من مصلحة مقاطعات بورنيو قيام ذلك الاتحاد، وأكدت اللجنة أن أغلبية كبيرة من السكان مع اتحاد ماليزيا نظراً للظروف السياسية المناسبة والضمانات المتوافرة[56]، كما أوصت اللجنة ان تقوم الحكومات المعنية باتخاذ قرار مبدئي حول مستقبل مقاطعات بورنيو وان يكون الدستور الحالي هو الاساس لدستور الاتحاد، وان يتم تمثيل مقاطعات بورنيو في البرلمان الفيدرالي على ان يؤخذ بنظر الاعتبار سكانها ومساحتها وامكانياتها الاقتصادية واخيراً على الحكومة الفيدرالية ان تبذل جهودا كبيرة من أجل تحسين الوضع المعاشي للسكان [57] وذكرت اللجنة ان:

1- حوالي ثلثي سكان مقاطعات بورنيو قد أعربوا بشدة عن تأييدهم لشروط الاندماج من دون إبداء القلق حول الشروط والاحكام.
2- بينما طالب الثلث الآخر بتقديم ضمانات قبل الاتحاد.
3- أما الثلث المتبقي فكانوا يفضلون إستمرار الحكم البريطاني بدلاً من الاتحاد مع الملايو [58].

ويُذكر ان تنكو عبد الرحمن قد بدد المخاوف لدى بعض سكان بورنيو، الذين عبّروا عن مخاوفهم من انه سيتم إقصاؤهم سياسياً واقتصادياً من جانب حكومة الملايو، مؤكداً بأن حكومة الملايو لاتنوي إستعمارهم [59] ولم تخلُ اللجنة من تباين للاراء بين العضويين البريطانيين والملايويين، ففي حين طالب العضوين البريطانيين ان تكون مراحل انتقال المستعمرات الى الاتحاد بمدة تنحصر مابين 3- 7 سنوات بحجة إعطاء وقت لهذه المستعمرات لكسب الخبرة في مجال السياسة والادارة وان تكون قادرة على حكم ولاياتها، أما العضوان الملايويان وخاصة محمد غزالي بن شافي فقد شدد عن ان الاتحاد ان يجري خلال سنة واحدة لمنع **((التأثيرات التخريبية الخطيرة))** [60].

في 21 حزيران عام 1962 قدّم كوبولد تقريره الى الحكومة البريطانية مع ضمانات لانهاء السيطرة البريطانية على مقاطعات بورنيو ضمن خطة اتحاد ماليزيا على وفق رغبات شعبها [61] في ذات الوقت سافر تنكو عبد الرحمن وتون عبد الرزاق وتان سيو سين الى لندن في 17 تموز عام 1962 لإجراء مناقشات صريحة مع هارولد ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني من أجل ايجاد حل نهائي لمقاطعات بورنيو[62]. وفي 27 تموز عام 1962 التحق لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة مع وزير المالية كينغ سوي اضافة الى تيويك كوي(Taoak Koi) مساعد لي الشخصي بالوفد الى لندن بعدما كانوا في زيارة الى نيويورك للقاء اللجنة الاستعمارية في الامم المتحدة[63] وعلى الرغم من المفاوضات بين تنكو عبد الرحمن وماكميلان إمتازت بالطابع الودي، إلا إنها لم تخلُ من خلافات وخاصة فيما يتعلق بمنح الجنسية الملايوية الى دول الاتحاد، خاصة بعد ان أكد ساندیز لتون عبد الرزاق انه يجب ان تُحل هذه المسائل قبل ان يوقع البريطانيون على الاتفاقية المتعلقة بأراضي بورنيو، خاصة ان وفد سنغافورة قد شعر بالقلق من ان يؤدي ذلك الى عدم موافقة تنكو عبد الرحمن عليها بعد تشكيل ماليزيا، ورداً على ذلك اعلن تنكو عبد الرحمن في 30 تموز عام 1962 خلال إجتماعه مع كوان في فندق ريتز (Ritz Hotel) وسط لندن بان سكان سنغافورة وبورنيو سيُصبحون مواطنين في الاتحاد الجديد [64]. وأشار بعد لقائه مع ماكميلان عن إمكانية التوصل الى إتفاق مبكر بشأن تشكيل اتحاد ماليزيا الجديد على الرغم من وجود بعض العقبات التي يمكن حلها عن طريق الاندماج [65]، بعدها وافق المسؤولون البريطانيون على تقديم مشروع قانون الى البرلمان البريطاني يجيز إنشاء اتحاد ماليزيا وتمت الموافقة على المشروع من دون معارضة [66].

وقد توصلت حكومتا الملايو وبريطانيا في الاول من آب عام 1962 الى مشروع اتفاق بإقامة اتحاد ماليزيا في 31 اب عام 1963 الذي يصادف الذكرى السنوية لاستقلال الملايو ونقل السيادة على سنغافورة وساراواك وبورنيو الشمالية الى

الاتحاد الجديد وأجراء ترتيبات دستورية منفصلة بالنسبة لبورنيو الشمالية وساراواك بما في ذلك تقديم ضمانات رئيسة بشأن المسائل ذات الأهمية الخاصة على أن يجري ذلك بعد إجراء مشاورات مع الهيئات التشريعية في المستعمرتين [67]. وبخصوص الفقرة الاخيرة وافق تنكو عبد الرحمن وماكميلان على تعيين لجنة حكومية مشتركة من الملايويين والبريطانيين وبورنيو الشمالية وساراواك التي كانت برئاسة اللورد لاندسداون (Lord Landsdowne) وزير الدولة لشؤون المستعمرات[68].

وعقدت اللجنة اجتماعاً تمهيدياً في جيلستون عاصمة بورنيو الشمالية في 30 أب عام 1962، تفرعت منه (5) لجان للتعامل مع الدستور في الامور المالية والدستورية والخدمات العامة والقانونية[69]. وفي 27 شباط عام 1963 قدّمت اللجنة تقريرها الذي تضمن النقاط الاتية:

1- يتكون اتحاد ماليزيا من الملايو وسنغافورة وبورنيو الشمالية وبروناي اذا وافقت على الانضمام.

2- يكون الدين الرسمي للاتحاد الاسلام مع إعطاء الحرية الدينية لاقاليم بورنيو.

3- مسألة الهجرة من اختصاص الحكومة الفيدرالية أما بالنسبة لمقاطعات بورنيو فسيكون لها الحق في رفض الدخول الى اراضيها.

4- يكون التعليم من اختصاص الحكومة الفيدرالية الا أن ادارة شؤون التعليم في الوقت الحاضر ستبقى بيد الحكومة المحلية في اقليمي بورنيو وسنغافورة.

5- يتم الحصول على الجنسية كل من يولد في ساراواك او بورنيو الشمالية ويسكن هذه المناطق عند اقامة الاتحاد.

6- يبلغ عدد اعضاء مجلس النواب الفيدرالي الجديد (159) عضواً بعد تخصيص 16 مقعداً لبورنيو الشمالية و 24 مقعداً لساراواك.

7- تكون فرض الضرائب من إختصاص الحكومة الفيدرالية التي ستعمل من أجل رفع المستوى الاقتصادي لسكان الاتحاد.

8- يتم تعديل نظام الانتخابات خلال (5) سنوات من قيام الاتحاد، كما يتم إنتخاب أعضاء المجلس التشريعي الفيدرالي و المجالس المحلية الاخرى بطريقة الانتخاب المباشر.

9- ستكون هناك دار للقضاء العالي للاتحاد الفيدرالي إضافة الى محاكم عليا في كل الولايات.

10- ستكون اللغة الملايوية هي اللغة الرسمية مع استمرار اللغة الانجليزية مدة عشر سنوات.

11- الشروط التي ينص عليها الدستور الفيدرالي ستسري على مواطني بورنيو بوصفهم مواطنين ملايويين [70].

12- ينبغي ضمان ان الاتفاقيات الدولية القائمة التي توفر المساعدة المالية والتقنية لمستعمرات بورنيو ينبغي لها ان تستمر [71].

في 6 تموز عام 1963 ذهب تنكو عبد الرحمن الى لندن مع حكام بورنيو الشمالية وساراواك وسنغافورة ماعدى سلطنة بروناي الذي رفض سلطانها عمر علي سيف الدين الثالث بسبب ان ظروف الاندماج مع الاتحاد ليست مناسبة لانها ستؤدي الى سيطرة الاتحاد على ثروة البلاد النفطية ومساهمة بروناي المالية نحو ماليزيا اضافة الى الخلاف حول ترتيب الاسبقية في العرش، ولذلك توقفت المحادثات مع بروناي التي فضلت ان تكون مستعمرة بريطانية [72]، وفي صباح يوم 9 تموز عام 1963، تم التوقيع في لندن على اتفاقية الاتحاد من قبل رئيس الوزراء البريطاني ماكميلان وتنكو عبد الرحمن (الملايو)، ولي كوان يو (سنغافورة)، وبورنيو الشمالية وساراواك بوساطة ممثليهم السياسيين التي تنص على ان ماليزيا تأتي إلى حيز الوجود في 31 آب عام 1963 واطلق اسم اتحاد ماليزيا [73]. كما بدأت العناصر الموالية لاتحاد ماليزيا الى توحيد صفوفها من خلال إنشاء التحالفات السياسية بمساندة من تنكو عبد الرحمن وتشجيعه الذي قضى معظم وقته في شرح كيفية تمكن التحالف الحاكم من الاتحاد بين ثلاثة احزاب طائفية، ففي بورنيو الشمالية التي أصبح إسمها صباح إنضمت الاحزاب السياسية جميعها لتشكيل تحالف صباح الموالي لماليزيا [74] الذي إستطاع من الفوز في الانتخابات المحلية هناك [75]، وأكد زعيم حلف صباح دفاعه عن إتحاد ماليزيا حيث أعرب عن أمله ان تؤمن ماليزيا

مستقبلاً مزدهراً لشعوب الاتحاد، كما أكد سياك تشو (Siak Chu) السكرتير العام لحزب (بورنيو اوتارا الوطني) ان مشروع الاتحاد لم يواجه أي معارضة على الاطلاق [76] وبسبب التحديات الخارجية للاتحاد من قبل اندونيسيا والفلبين تم تاجيل إعلان الاتحاد الى 16 ايلول عام 1963، وكانت الوثائق الرسمية قد أكدت انه في حالة تاجيل اعلان الاتحاد ستكون له تداعيات خطيرة منها معارضة تنكو عبد الرحمن الى التاجيل((**انه سيكون بمثابة انتكاسة خطيرة له وسيكون موقفه في الداخل محرج اضافة الى تَمكن الاحزاب المعارضة للاندماج في بورنيو من اجراء إتصالات مع عناصر اجنبية**))[77].

الأمر الذي قاد الى إجراء الاحتفال في ملعب مرديكيا في 16 ايلول عام 1963 بحضور اللورد سيلكيرك (Lord Selkirk المفوض العام لجنوب شرق اسيا إضافة الى أكثر من (30) دولة أجنبية، تم الأعلان رسمياً عن إنشاء اتحاد ماليزيا الذي يضم كل من إتحاد الملايو وساراواك وصباح والقى تنكو عبد الرحمن كلمة في الاحتفال، أعرب فيها عن شكره للولايات الجديدة في الاتحاد وعلى الثقة التي وضعوها بالحكومة المركزية بالرغم من الصعوبات التي واجهت الاتحاد، مؤكداً على العمل من أجل الوحدة والحرية [78]، وأعلن لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة ونيابة عن شعب سنغافورة ((**أنه اعتباراً من اليوم 16 ايلول عام 1963 سنغافورة إلى الأبد جزءاً من دولة ذات سيادة ومستقلة داخل ماليزيا، أسست دولتنا على أساس مبادئ الحرية والعدالة، وتسعى من أي وقت مضى الى رفاه وسعادة شعبها في مجتمع أكثر عدلاً وأكثر إنصافا**))، ثم رفع علم ماليزيا وسط صيحات تنكو عبد الرحمن مرديكا وتعني الأستقلال [79].

موقف تنكو عبد الرحمن من التحديات الداخلية التي واجهت اتحاد ماليزيا.

شكلت اتفاقية لندن التي عقدت في 9 تموز عام 1963 الخطوة الاخيرة من المفاوضات الخاصة باقامة اتحاد ماليزيا، لكن سرعان ماواجه الاتحاد تحديات خطيرة تمثلت فيما يلي:

اولا: تحدي ولاية كيلانتان: أعلنت حكومة كيلانتان في 11 ايلول عام 1963 (قبل الاعلان الرسمي بأربعة أيام) بأن اتفاق اتحاد ماليزيا غير قانوني ولن تلتزم به للاسباب التالية:

1- ان اتحاد ماليزيا قد الغى تأثير اتحاد الملايو وهذا يتعارض مع اتفاق الاتحاد عام 1957.

2- ان التغيرات المقترحة تتطلب موافقة كل من الولايات ال(11) وهذا لم يحصل.

3- سلطان كيلانتان كان يجب ان يكون طرفا في اتفاق ماليزيا.

4- ان الاتفاقية تلزم على ان يُستشار الحكام في القضايا التي تعدّ جوهرية من الدستور.

5- ان البرلمان الفيدرالي ليس له سلطة التشريع على ولاية كيلانتان فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة للولاية [80].

وأزاء هذا التحدي أدرك تنكو عبد الرحمن إن المسألة قد تتطور وتؤدي الى نتائج سلبية، لذلك قرر حل القضية بالطرق الدستورية.

لذلك رفعت القضية ضد تنكو عبد الرحمن بوصفه اللجنة التنفيذية للحكومة الى المحكة العليا للنظر في الآثار المترتبة على اتحاد ماليزيا [81]، وعقدت الجلسة برئاسة جيمس طومسون (James Thomson) كبير القضاة في ماليزيا الذي اكد على ان الفقرة(159) من الدستور في ان تعديل على الدستور يتطلب حصولها على أغلبية في مجلس النواب وهذا ماحصل عند التصويت على اتفاق ماليزيا، لذلك اكد طومسون على صحة الاجراءات الممنوحة لتنكو عبد الرحمن بموجب اتفاق عام 1957 وردت الدعوة [82].

ثانيا: حركة بروناي.

تعدّ بروناي إحدى المحميات البريطانية المزمع إدماجها مع اتحاد ماليزيا، ولكن بروناي كان يساورها القلق من الاندماج ضمن اتحاد ماليزيا إلا بشروط يَضعها عمر علي سيف الدين سلطان بروناي، وكان إعتراضه يتعلق بالامور الاقتصادية خاصة وان بروناي تحتوي على خزين هائل من النفط.

بدأت العلاقات بين بروناي والملايو عام 1960، فبموجب الدستور الذي صدر في بروناي عام 1959 أصبحت مسؤولية الدفاع والامن الداخلي من إختصاص حكومة بروناي وكذلك تم إنتخاب هيئة تشريعية [83]. لذلك قام سلطان

بروناي بزيارة الملايو والاجتماع مع تنكو عبد الرحمن للحصول على المساعدات العسكرية والتقنية اللازمة من الملايو، وقد رحب تنكو عبد الرحمن بهذا الامر وأمر بايفاد عدد من الضباط الملايويين لتدريب جنود محمية بروناي [84]، وفي أثناء تواجد تنكو عبد الرحمن في لندن في حزيران عام 1960 ناقش مع وزير المستعمرات البريطاني خططاً لجعل بروناي شريكاً في اتحاد الملايو وأصدر تنكو بياناً أكد فيه انه التقى خلال وجوده في لندن الطلاب البرونيين وطرح فكرة الانضمام الى اتحاد الملايو واضاف أن بروناي صغيرة جدا لتكون دولة مستقلة او عضو في الكومنولث [85].

وفي 26 حزيران عام 1961 كتب تنكو عبد الرحمن الى هارولد ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني يشيد فيه على بيانه المشجع أمام مجلس العموم بخصوص ان تكون هناك علاقات سياسية جيدة بين الملايو وبروناي، وان بروناي سيكون لها سلطان ورئيس دولة.

وعلى الرغم من ان العلاقات بين تنكو عبد الرحمن والسلطان كانت جيدة الا ان هناك حادثتين وقعتا أدت الى تدهور العلاقات بين الطرفين وبالتالي انعكاساتها على الاندماج مع اتحاد ماليزيا.

في الاول من تموز عام 1961 زار تنكو عبد الرحمن سلطنة بروناي برفقة الملك الرئيس الاعلى لاتحاد ماليزيا استغرقت (4) ايام، وكانت لتصريحاته التي تكلم فيها بإسم شعب بروناي من خلال تأكيده أن شعب بروناي سيقول نعم للاتحاد، وقد سببت هذه التصريحات انتقادات من جانب سلطان بروناي التي عدّها تعالياً على مكانته، ومما زاد الامور تعقيداً الاعتداء على موظف الغابات الملايوي من قبل بعض الاشخاص الرافضين للاندماج، إستدعت تدخل تنكو عبد الرحمن الذي إنتقد شرطة بروناي بسبب عدم اتخاذها الاجراءات القانونية لمحاسبة المعتدين وهدد بسحب الضباط الملايويين جميعهم [86].

والحادثة الثانية هي رفض حزب (راكيات بروني) حزب الشعب الذي تأسس في 22 كانون الثاني عام 1956 بوصفه أول حزب سياسي في بروناي بقيادة أزهري، الذي عارض اتحاد ماليزيا ووصف تنكو عبد الرحمن بأنه أداة للاستعمار ويسعى للاحتفاظ بالقوات الاجنبية في جنوب شرق اسيا [87]. كما سعى أزهري لإعداد خطط للسيطرة على الاراضي المجاورة بما فيها ساراواك وصباح التي كانت إسمياً تتبع سلطان بروناي، كما دعا الى تكوين إتحاد يشمل على اندونيسيا والفلبين، مما قاد بتلك الخطط الى معارضة السلطان لانها تشمل أراضٍ لايزال البريطانيون يسيطرون عليها، ومع هذا وجه أزهري تحذيره الى السلطان من الوقوف في طريقه وأعرب عن حصوله على دعم السلطان بعد تسلم حزبه السلطة أما عن طريق الانتخابات او الثورة [88]. وقد دعا السلطان الى تشكيل لجنة محلية في مطلع عام 1962 لمعرفة وجهة نظر سكان بروناي حول الاندماج مع اتحاد ماليزيا مكونة من (5) أعضاء، وأوصت في تقريرها ماوصفتها بمعارضة شديدة الى فكرة إنضمام بروناي الى اتحاد ماليزيا، مما حدا بالسلطان الى دعوة المجلس التشريعي لمناقشة تقرير اللجنة [89]. ويبدو ان من اسباب معارضة السكان للاندماج ناتج من ان الاندماج سيؤدي الى سلب ثرواتهم النفطية اضافة الى جهود حزب الشعب بقيادة أزهري الذي أكد على ان هذا الاتحاد هو اتحاد استعماري يعزز السيطرة البريطانية على بروناي.

وعلى الرغم من قرار اللجنة فأن المجلس التشريعي قرر في 27 تموز عام 1962 بالموافقة على دعم السلطان في الدخول بمفاوضات مع تنكو عبد الرحمن ولكن بشرط ان لا يقلل ذلك من وضعية بروناي كدولة مستقلة [90].

وفي 30 آب عام 1962 جرت الانتخابات التشريعية في بروناي ومن بين الأحزاب السياسية التي تنافست في الانتخابات، حزب راكيات بروناي (PRB)، ومنظمة الجبهة الوطنية باريسان (BNO)، والحزب المتحد بروناي (BUP)، التي أسفرت عن فوز حزب راكيات بقيادة ازهري ب(32) مقعداً من اصل(55) مقعداً والذي أعلن عن تنفيذ سياسته الرامية الى إيجاد إتحاد مع مقاطعات بورنيو ومقاومة اتحاد الملايو، ولهذا قام بعدة اجراءات منها:

1- اجراء تحالفات مع الاحزاب الرئيسة في ساراواك والمعارضة للاتحاد مثل حزب جيراكان وغيرها من الاحزاب الراديكالية.

2- إقناع سلطان بروناي باستعادة السيطرة على ساراواك.

3- اجراء اتصالات سياسية مكثفة مع سنغافورة على أمل الحصول على دعم كبير وخاصة مع قادة الجبهة الاشتراكية الذين إتفقوا على مساندة ازهري.

4- الشروع بإقامة علاقات سرية مع الحزب الشيوعي الاندونيسي لتقديم المساعدات المادية للحركة[91].

بعدها أعلن ازهري في 8 كانون الاول عام 1962 حركته ضد الحكومة البريطانية وضد الاتحاد مع ماليزيا وأعلن في بيانهِ عن أهداف ثورته المتمثلة في تكوين دولة مستقلة تسمى كاليمنتان اوتارا تضم بروناي وساراواك وصباح إضافة الى معارضة اتحاد ماليزيا والسعي الى إعتراف حكومات بعض الدول بحكومته وعرض قضيته على الامم المتحدة [92] وإقامة علاقات سياسية واقتصادية مع الفلبين واندونيسيا [93] تلك التطورات والمواقف قد حذر منها تنكو عبد الرحمن في الاول من كانون الاول عام 1962 في أثناء لقائه مع المندوب السامي البريطاني **((بأن بروناي تخطط لتمرد يقوده حزب الشعب وانه يجري تفريغ الاسلحة قرب الحدود مع اندونيسيا والتي من المحتمل ان تكون مركزاً لتدريب المتمردين))** [94] وعلى أية حال حاصرت قوات ازهري قصر السلطان في محاولة للقبض عليه وإجباره عن التنازل عن الحكم، لكن أزهري فشل في القبض على السلطان، وفي 9 كانون الاول عام 1962 وفي بث اذاعي أعلن السلطان حالة الطوارئ في البلاد وحظراً للتجوال [95]. وتعطيل العمل بالدستور وحل المجلس التشريعي وإستبداله بمجلس طوارئ برئاستهِ وعضوية(11) شخص بضمنهم المندوب السامي البريطاني، كما أعلن السلطان أن حركة أزهري قد عطلت البلاد نحو حكم يمثل الشعب [96]. كما وصف حزب الشعب بالخونة، وتقدم السلطان بطلب الى اللورد سيلكيرك المفوض البريطاني العام في جنوب شرق اسيا بالحصول على المساعدة العسكرية على وفق احكام معاهدة الحماية مع بروناي[97] وقامت بريطانيا بنقل قسم من قواتها من سنغافورة الى بروناي وأعلنت البحرية الملكية البريطانية عن توجه (8) سفن حربية الى بروناي بالاضافة الى مدمرة وكاسحة الغام [98]. وحالما بدأت حركة بروناي أعلن تنكو عبد الرحمن أمام مجلس النواب إن الهدف من حركة ازهري هو الاستيلاء على اراضي بورنيو بالقوة [99] كما أرسل برقية الى سلطان بروناي أعرب فيها عن صدمته بخيانة حزب الشعب، وأعلن خلال مؤتمر صحفي عقده في كوالالمبور عن إستعداده لإرسال(150) من الشرطة الماليزية للمساعدة في استعادة النظام[100] وقرر إيفاد داتو عثمان مبعوثاً رسمياً الى بروناي، الذي التقى السلطان وسلمه رسالة وضع فيها شروط مسبقة لدعم ماليزيا لسلطان بروناي مقابل أن تصبح بروناي عضواً في اتحاد ماليزيا، وقد رفض السلطان شروط تنكو عبد الرحمن[101].

تلك التطورات التي قادت الى حدوث معارك إضطر أزهري الى اللجوء الى جاكارتا عاصمة اندونيسيا ثم الى الفلبين وأعلن من هناك حكومة الثورة والتي تولى فيها اضافة الى رئيس الوزراء منصب وزير الخارجية والدفاع [102]. وفي محاولته لكسب الحرب النفسية أعلن أزهري في 11 كانون الاول عام 1962 أن السلطان يؤيد الحركة ويدعمها، ونعمل على حمايته[103] واكد أزهري بأن **((الحركة لاتستهدف اخواننا في الدم الملايويين وانما هي موجهة ضد الحكم الاستعماري البريطاني للحصول على الاستقلال الوطني))** [104]. في ذات الوقت أعلن أزهري عن تشكيل الجيش الوطني لبورنيو الشمالية والذي بلغ تعداده 15 ألف مقاتل، وهدد أزهري بأنه سيستخدم سياسة الارض المحروقة وهدد بنسف آبار النفط التي تستغلها شركة شل(Shell) البريطانية في سيريا [105]. وكان ازهري قد إنتقد تنكو عبد الرحمن ووصفه بأنه عميل للاستعمار لوقوفه موقف المناوئ لحركته وإرساله قوات من الشرطة للقتال جنبا الى جنب مع القوات البريطانية [106] كما إشار ازهري الى ان قواته قامت بتأسيس إذاعة تبث البيانات الصادرة عن القتال في بروناي [107] ونفى ماتردد من إتهامات تنكو عبد الرحمن له بتلقي مساعدات من اندونيسيا [108] وجدير بالذكر وخلال مقابلة صحفية أعلن تنكو عبد الرحمن عن سبب عدائه لحركة بروناي، وهو قلقه من إنتشار الشيوعية على يد ازهري خصوصاً ان له علاقات مع الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي ساند الحركة، كما وصف ازهري بأنه **((أجير اندونيسي))** [109].

إستطاعت القوات البريطانية من القضاء على حركة ازهري، وناشد السلطان أتباعه الى إلقاء سلاحهم، وبحلول عام 1963 كان الجيش الوطني لبورنيو الشمالية قد إنقسم الى مجموعات صغيرة سرعان ماتلاشت في غابات بورنيو[110] كما

تم القاء القبض على معظم قادة الحركة ولاسيما ياسين افندي سكرتير حزب الشعب وقائد القوات[111] وكان الازهري قد غادر الفلبين جواً الى اندونيسيا وصرح من هناك إنه يرغب في إجراء مفاوضات مع بريطانيا ولكن شَرط الاعتراف بحكومته[112] وبعد إنتهاء العمليات العسكرية وافق عدد من الزعماء الملايويين في بروناي على الدخول في حلف يهدف الى العمل من اجل الدخول في اتحاد ماليزيا وهاجمت هذه الاحزاب التي وصفتها الصحافة بأنها مدعومة من قبل الاستعمار البريطاني، حركة بروناي وقائدها ازهري وناشدوا السلطان الى الدخول في اتحاد ماليزيا[113] أما في ساراواك فأعلنت الجبهة الاشتراكية دعمها للحركة، كما قام الحزب الاسلامي الملايوي بدعم الحركة في البداية، لكنه بقيّ على الحياد فيما بعد [114] في حين أيدت الاحزاب اليسارية في سنغافورة حركة بروناي ووصفتها بأنها حركة شعبية موجهة ضد مشروع اتحاد ماليزيا[115] مما حدا بالسلطات الحكومية في سنغافورة الى اعتقال (113) شخص بتهمة تأييد حزب الشعب ذات التوجهات الشيوعية[116].

وبذلك تمكن تنكو عبد الرحمن من قيادة ماليزيا وان يقوم بانجاز كبير وهو تشكيل اتحاد ماليزيا وهو الحلم الذي راوده منذ ان كان طالبا في بريطانيا، على الرغم من الظروف الداخلية المعقدة التي مرت بها البلاد.

الخاتمة:

يعدّ تشكيل اتحاد ماليزيا في 16 ايلول عام 1963 واحدة من أعظم انجازات تنكو عبد الرحمن وذلك بتشكيل باتحاد الملايو مع المستعمرات البريطانية الموجودة في شرق البلاد بورنيو وسنغافورة وتشكيل اتحاد ماليزيا من خلال تأكيده على الوحدة السياسية والاقتصادية في البلاد. وهذا المشروع هو استمرار لنضاله الذي بدأه في تحقيق استقلال الملايو في 31 آب عام 1957، فعمل على وحدة البلاد من خلال ادراكه للقواسم المشتركة تاريخياً وثقافياً بين شعوب البلاد. وكان اعلان تنكو عبد الرحمن المثير في 27 ايار عام 1961 عن نيته التوصل مع بريطانيا حول شعوب سنغافورة و بورنيو الشمالية وساراواك وبروناي قد ادى دورا سياسيا جديدا في البلاد، وهذا البيان لايعني ان فكرة اتحاد ماليزيا كانت جديدة، فقد كانت قد اسرت في مخلية تنكو عبد الرحمن لسنوات ولكن بسبب الوضع السياسي غير المستقر وخاصة في سنغافورة جعل تنكو عبد الرحمن يشعر بالقلق مع سيطرة الاحزاب الشيوعية على مقدراتها السياسية وصعوبة تحقيق التوازن العرقي في الملايو، وكان تنكو عبد الرحمن على يقين من ان اعلانه لاتحاد ماليزيا ستكون هناك مخاطر يتعرض لها الاتحاد، كما وجد البيان تشجيعا من قبل الحكومة البريطانية، بالنظر للدور الذي تلعبه القواعد البريطانية في سنغافورة من الحفاظ على امن الملايو.

وبعد مفاوضات طويلة بين الحكوميتين الملايوية والبريطانية توصلا الى اعلان اتحاد ماليزيا في 16 ايلول عام 1963، لتبدء مرحلة جديدة في الحياة السياسية لماليزيا برئاسة تنكو عبد الرحمن، حيث تحولت الملايو الى اتحاد ماليزيا، وعلى الرغم من المخاطر الداخلية التي تعرض لها الاتحاد ورفض سلطنة بروناي الانضمام الى الاتحاد الا ان تنكو عبد الرحمن استطاع من تجاوزها.

الهوامش

(1) تنكو عبد الرحمن بوترا الحاج بن السلطان عبد الحميد حليم شاه، سياسي ماليزي، ولد في مدينة الورستار في ولاية كيدا(شمال غرب ماليزيا) عام 1903 من أسرة ملكية حكمت ولاية كيدا، تلقى تعليمه في المدارس الملايوية وأرسل الى مدرسة بينانج الحرة عام 1912، حصل على منحة لدراسة القانون في جامعة كامبردج في بريطانيا عام 1920، وعاد الى ولاية كيدا عام 1925، تسلم العديد من المناصب الحكومية وكانت له مواقف سياسية من الاحتلال البريطاني والياباني للملايو، انضم الى المنظمة الوطنية الملايوية المتحدة(أمنو) عام 1946 واصبح رئيسها عام 1951، ساهم في حصول الملايو على إستقلالها عام 1957وأصبح أول رئيس وزراء لها، كما سعى الى تشكيل أتحاد ماليزيا عام 1963، قام بالعديد من الانجازات في ماليزيا على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى نشاطاته الاسلامية، تقاعد من رئاسة الوزراء عام 1970 بعد احداث العنف الطائفي عام 1969، توفي عام 1990. للمزيد ينظر:

Mubin Sheppard, Tunku his life and times The Authorized Biography of Tunku Abdul Rahman Putra al- Haj, Pelanduk Publications, Selangor ,Malaysia, 1995.

(2) Willard A. Hanna, The formation of Malaysia: new factor in world politics, an analytical history and assessment of the prospects of the newest state in Southeast Asia, based on a series of reports written for the American Universities Field Staff, American Universities Field Staff, New York, 1964, P. 7.

(3) محمود شاكر، اتحاد ماليزيا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1972, ص47.

(4) The Federation of Malaysia, British Information Services, Agency of The British Government Reference Division, London, 1963,P. 61.

(5) Tunku Abdul Rahman Putra ALHaj, Political Awakening, Pelanduk Publication, Selangor, Malaysia, 2007. , P. 73.

(6) محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية، دار المعرفة الجامعة، القاهرة، 2000، ص238.

(7) Byan Bishop, Tohn Phillips and others, Beyond Description Space Historicity Singapore, Routledge, London, 2004, P. 112.

(8) John F. Riddick, The History of British India:A Publishing Group Chronology, Greenwood, United States of America,2006,P.35.

(9) Kevin YL Tan, International Law, History & Policy Singapore in the Early Years, Center For International Law, Singapore, 2011,PP.3-4.

(10)Ibid, Op.Cit, P: 8

(11) جريدة البلاد، العدد 4661، بغداد، بتاريخ 2 حزيران 1965.

(12) محمد خميس الزوكة، المصدر السابق، ص338.

(13)Kevin YL Tan,Op.Cit,P. 8.

(14) سوفنيربوك هاوس، موسوعة عالم بلدان جنوب شرق اسيا، ج3، دار الراتب الجامعية، بيروت، د.ت.

(15)Kevin YL Tan,Op.Cit,P. 8

(16) Harry Miller, Prince and Primer Biography of Tunku Abdul Rahman Putra Al-Haj First Prime Minister of the Federation of Malaya , George G. Harrap and CO. Ltd, London, 1959., P. 214

(17)Lynden H.S. Pung, The Malays in Singapore Political Aspects of the Malay Problem, A Thesis Submitted to the School of Government Studies in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree Master of Arts, MC Master University,Canada, 1993,P.77.

(18) محي الدين فوزي، ثورة بروني واتحاد مالاييزيا، الدار القومية للنشر والطباعة، القاهرة، د.ت، ص390.

(19)The Straits Times, 29 October 1957.

(20)جريدة البلاد، العدد 5066، بغداد، بتاريخ 13 ايلول 1957.

(21) لي كوان يو، سياسي سنغافوري، اول رئيس لجمهورية سنغافورة، ولد في سنغافورة عام 1923 من اسرة صينية جاءت من شمال الصين وسكنت سنغافورة اكثر من 100 عام وعملت في صناعة السفن، اتم المراحل الاولية للدراسة في سنغافورة، ثم ارسله والده الى جامعة كامبريدج في لندن لدراسة القانون، عاد الى سنغافورة عام 1951، واشتغل بالمحاماة

كما اتصل بالنقابات العمالية ثم اتجه للسياسة وانضم الى حزب العمل الشعبي الذي كان احد مؤسسيه وانتخب سكرتيرا له ثم رئيسا له عام 1955، اصبح رئيسا للوزراء عام 1959 بعد حصول سنغافورة على الحكم الذاتي، وفي 16 ايلول 1963 انضمت الى اتحاد ماليزيا وطردت من الاتحاد عام 1965، واصبح لي اول رئيس لجهورية سنغافورة حتى عام 1990. للمزيد ينظر:

Alex Josey, Lee Kuan Yew: The Crucial Years, Marshall Cavendish International Asia Pte Ltd, Singapore, 2012.

(22) Kevin YL Tan, Op.Cit, P. 9.

(23) CO,1030/974, Brief for the Secretary of State For Commonwealth Relations for the Visit of Tunku Abdul Rahman Prime Minister Federation of Malaya,13th November 1960,P.185.

(24) جريدة الزمان، العدد 1377، بغداد، بتاريخ 17 اب 1957.

(25) Kevin YLTan, Op.Cit, P. 10

(26) ماليزيا باختصار، ادارة الاستعلامات، كوالالمبور، 1964، ص5.

(27) لي كوان يو، قصة سنغافورة، نقله الى العربية هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007، ص401.

(28) محي الدين فوزي، عبد الحق جلال، سنغافورة ومشروع اتحاد الملايو الكبرى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1962، ص40.

(29) لي كوان يو، المصدر السابق، ص402.

(30) ماليزيا باختصار، المصدر السابق، ص9.

(31) محي الدين فوزي، سنغافورة، ص9.

(32)Beng Huat Chua, Communitarian Ideology and Democracy in Singapore, Routledge is an International Thomson Publishing Company, London, 1995,P.14.

(33) The Federation of Malaysia, Op.Cit,P. 65.

(34) Beng Huat Chua, Op.Cit,P.16.

(35) حسن سيد احمد ابو العينين، اسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، ج1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1967، ص290

(36)جريدة الشعب، العدد 102، بغداد، بتاريخ 14 اب 1963.

(37) سطيفان مظهر، سرواك الانطلاق من عمق المجهول، مجلة العربي، العدد 334، الكويت، سبتمبر، 1986، ص142.

(38) حسان حلاق، مدن وشعوب اسلامية ملامح من تاريخ المدن والشعوب الاسلامية التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحضاري، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1992، ص307.

(39) S. Baring Gould,C. A. Bampfylde, A History of Sarawak under its Two White Rajahs 1839- 1908, Henry Sotheran & CO, London, 1909, P. 372.

(40) حسن سيد احمد ابو العينيين، المصدر السابق، ص290.

(41) عبد الحفيظ محمصاني، اتحاد ماليزيا، دار العاصمة، بيروت، 1964، ص ص64- 65.

(42) جريدة الشعب، العدد 102، بغداد، بتاريخ 14 اب 1963.

(43) حسن سيد احمد ابو العينيين، المصدر السابق، ص292.

(44) عبد الرحمن حميدة، جغرافية اسيا، دار الفكر،ط1، دمشق، 1988، ص436.

(45) جمال الدين محمد حماد، الاسلام والمسلمون في بروناي او دار السلام الاسيوية، مجلة الوعي الاسلامي، العدد 99، الكويت، السنة التاسعة، 2 ابريل(نيسان) 1973، ص85

(46) جريدة الشعب، العدد 102، بغداد، بتاريخ 14 اب 1963.

(47) اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر 987-1400هـ/ 1492-1980م الجناح الاسيوي، الجزء الاول، دار المريخ، الرياض، 1995، ص312.

(48) اسماعيل بن عمر عبد العزيز، اسحاق بن ادم، معلومات عامة عن سلطنة بروني، مطبعة الاوقات العراقية، بغداد، 1962، ص ص1-3.

(49) حقائق عن ماليزيا، مطبوعات العصر الجديد، كوالالمبور، 1964، ص9.

(50) ماليزيا باختصار، المصدر السابق، ص6.

(51) محي الدين فوزي، سنغافورة، ص 58.

(52) ماليزيا باختصار، المصدر السابق، ص10.

(53) Kevin YL Tan, Op.Cit, P.18.

(54) Alastair Morrison, Fair, Land Sarawak: Some Recollections of an Expatriate Official, SEAP , London,1993,P. 134

(55) The Meaning of Malaysia, Prepared for British information Services by the Central Office of Information, London, 1963,P. 12.

(56) Kevin YLTan, Op.Cit, P.19.

(57) ماليزيا باختصار، المصدر السابق، ص15

(58) Kevin YLTan, Op.Cit, P.19.

(59) Mubin Sheppard, Op.Cit, P. 142.

(60) محي الدين فوزي، ثورة بروني، ص 48..

(61) Kevin YL Tan, Op.Cit, P.20.

(62) Mubin Sheppard, Op.Cit,P. 142.

(63) لي كوان يو، المصدر السابق، ص436.

(64) المصدر نفسه، ص440.

(65) Mubin Sheppard, Op.Ct,P. 142.

(66)The Canberra Times, Vol.36, No. 10290, 30 July 1962

(68) The Federation of Malaysia, Op.Cit,P. 64.

(69) ماليزيا باختصار، المصدر السابق، ص ص16-17.

(70) The Federation of Malaysia, Op.Cit,P. 64.

(71) محي الدين فوزي، ثورة بروني، ص ص 50- 54.

(72) The Federation of Malaysia, Op.Cit,P. 69..

(73) Tunku Abdul Rahman Putra ALHaj, Political Awakening, P. 77.

(74) Edwin Lee, Singapore: The Unexpected Nation, Institute to Southeast Asian Studies, Singapore, 2008, P. 228.

(75) Gordon P.Means, Gordon P. Means, Malaysian Politics, Choong Moh and Company, second edition, Singapore, 1976,P. 302.

(76) The Straits Times, 5 January 1963.

(77) حقائق عن ماليزيا، المصدر السابق، ص16.

(78) F.R.U.S ,Southeast Asia 1961- 1963, Volume XXIII, United States Government Printing Office, Washington , 1994, P. 717.

(78) عبد الحفيظ محمصاني، المصدر السابق، ص89.

(79) Tunku Abdul Rahman Putra AL-Haj, Looking back Monday Musings and Memories, Pustaka antara, Kuala Lumpur, 1972,P. 114.

(80)Kevin YL Tan, Op.Cit, P.21.

(81) Khairil Amin Mokhtar, Federalism in Malaysia: A Constitutional Study of the Federal Institutions Established by the Federal Constitution of Malaysia and Their Relationships with the Traditional Institutions in the Constitution (With Special Reference to the Islamic Religious Power and Bureaucracy in the States, Thesis submitted to fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The University of Wales Aberystwyth, United kingdom, 2002,P. 180.

(82) The Government of the State of the Kelantan, The Government of the Federation of Malaya and Tunku Abdul Rahman Putra Al- Haj, High Court (Kuala Lumpur)Thomson, C.J Civil Suit.NO 657 of 1963, 14 September 1963,P. 3.

(83) Gordon P.Means, Op.Cit,P. 305.

(84) Haron Abdul Majid, Rebellion in Brunei The 1962 Revolt Imperialism Confrontation and Oil, I.B.Tauris, London, 2007, P. 43.

(85) Ibid,P. 54.

(86) Ibid,P. 58.

(87) Ibid,P. 58.

(88) Gordon P.Means, Op.Cit,P. 306.

(89) Moh Ish Othman, Moh. Isa Othman, Sejarah Malaysia (1800- 1963), Utusan Publication and Distributors Sdnbhd Terbitan Pertam, Kuala Lumpur, 2002,P. 345

(90) Haron Abdul Majid, Op.Cit,P. 67.

(91) Gordon P.Means, Op.Cit,P. 306.

(92) جريدة الزمان، العدد 7626، بغداد، بتاريخ 10 كانون الثاني 1963.

(93) جريدة البلاد، العدد 6576، بغداد، بتاريخ 9 كانون الاول 1962. والواضح ان تحرك ازهري نحو الفلبين واندونيسيا ناتج من خلال التقاء المصالح خاصة وان اندونيسيا عارضت اتحاد ماليزيا اضافة الى مطالبة الفلبين باقليم صباح.

(94) Haron Abdul Majid, Op.Cit,P. 71.

(95) جريدة البلاد، العدد 6578، بغداد، بتاريخ 11 كانون الاول 1962.

(96) جريدة البلاد، العدد 6538، بغداد، بتاريخ 22 كانون الاول 1962.

(97) Gordon P. Means, Op.Cit,P. 307

(98) جريدة البلاد، العدد 7579، بغداد، بتاريخ 12 كانون الاول 1962.

(99) The Straits Times, 12 December 1962

(100) جريدة البلاد، العدد 6567، بغداد، بتاريخ 9 كانون الاول 1962.

(101) Haron Abdul Majid, Op.Cit,P. 103.

(102) جريدة البلاد، العدد 6609، بغداد، بتاريخ 12 كانون الثاني 1963.

(103) Haron Abdul Majid, Op.Cit,P. 103.

(104) جريدة الزمان، العدد 7602، بغداد، بتاريخ 12 كانون الاول 1962.

(105) جريدة الزمان، العدد 7600، بغداد، بتاريخ 9 كانون الاول 1962.

(106) جريدة الزمان، العدد 7609، بغداد، بتاريخ 20 كانون الاول 1962.

(107) جريدة الزمان، العدد 7620، بغداد، بتاريخ 2 كانون الثاني 1963.

(108) جريدة الزمان، العدد 7602، بغداد، بتاريخ 12 كانون الاول 1962.

(109) عبد الرحمن ابو قوس، في الملايو وبورنيو الشمالية، مطابع جريدة الوطن، حلب، 1963، ص467.

(110)Haron Abdul Majid, Op.Cit,P. 104.

(111) جريدة الزمان، العدد 7621، بغداد، بتاريخ 3 كانون الثاني 1963.

(112) جريدة الزمان، العدد 7645، بغداد، بتاريخ 1 شباط 1963.

(113) جريدة الزمان، العدد 7613، بغداد، بتاريخ 25 كانون الاول 1962.

(114) Gordon P. Means, Op.Cit,P. 308.

(115) جريدة البلاد، العدد 6578، بغداد، بتاريخ 11 كانون الاول 1962.

(116) Gordon P. Means, Op.Cit,P. 309.

المصادر :

أولاً: الوثائق الغير المنشورة

1- الوثائق البريطانية

CO,1030/974, Brief for the Secretary of State For Commonwealth Relations for the Visit of Tunku Abdul Rahman Prime Minister Federation of Malaya,13th November 1960.

ثانياً: الوثائق المنشورة

1- الوثائق الامريكية

1- F.R.U.S ,Southeast Asia 1961- 1963, Volume XXIII, United States Government Printing Office, Washington , 1994.

3- الوثائق الماليزية:

1- The Government of the State of the Kelantan, The Government of the Federation of Malaya and Tunku Abdul Rahman Putra Al- Haj, High Court (Kuala Lumpur)Thomson, C.J Civil Suit.NO 657 of 1963, 14 September 1963.

ثالثاً: الموسوعات.

1- سوفنيربوك هاوس، موسوعة عالم بلدان جنوب شرق اسيا، ج3، دار الراتب الجامعية، بيروت، د.ت.

رابعاً: الرسائل الجامعية.

1- Lynden H.S. Pung, The Malays in Singapore Political Aspects of the Malay Problem, A Thesis Submitted to the School of Government Studies in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Arts, MC Master University,Canada, 1993.

2- Khairil Amin Mokhtar, Federalism in Malaysia: A Constitutional Study of the Federal Institutions Established by the Federal Constitution of Malaysia and Their Relationships with the Traditional Institutions in the Constitution (With Special Reference to the Islamic Religious Power and Bureaucracy in the States ,Thesis submitted to fulfilment of the= requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The University of Wales Aberystwyth,United kingdom, 2002.

خامساً: كتب المذكرات.

1- Tunku Abdul Rahman Putra ALHaj, Political Awakening, Pelanduk Publication, Selangor, Malaysia, 2007.

2- _____, Looking back Monday Musings and Memories, Pustaka antara, Kuala Lumpur, 1972.

سادساً: الصحف

1- الصحف العراقية: جريدة البلاد- جريدة الزمان- جريدة الشعب

2- الصحف الأجنبية: The Straits Times, The Canberra Times

سابعاً: البحوث والمقالات.

1- سطيفان مظهر، سرواك الانطلاق من عمق المجهول، مجلة العربي، العدد 334، الكويت، سبتمبر، 1986.

2- جمال الدين محمد حماد، الاسلام والمسلمون في بروناي او دار السلام الاسيوية، مجلة الوعي الاسلامي، العدد 99، الكويت، السنة التاسعة، 2 ابريل(نيسان) 1973.

ثامناً: الكتب العربية والمترجمة

1- محمود شاكر، اتحاد ماليزيا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1972.

2- محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية، دار المعرفة الجامعة، القاهرة، 2000.

3- محي الدين فوزي، ثورة بروني واتحاد مالاييزيا، الدار القومية للنشر والطباعة، القاهرة، د.ت.

4- ماليزيا باختصار، ادارة الاستعلامات، كوالالمبور، 1964.

5- لي كوان يو، قصة سنغافورة، نقله الى العربية هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007.

6- محي الدين فوزي، عبد الحق جلال، سنغافورة ومشروع اتحاد الملايو الكبرى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1962.

7- حسن سيد احمد ابو العينين، اسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، ج1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1967.

8- حسان حلاق، مدن وشعوب اسلامية ملامح من تاريخ المدن والشعوب الاسلامية التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والحضاري، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1992.

9- عبد الحفيظ محمصاني، اتحاد ماليزيا، دار العاصمة، بيروت، 1964.

10- عبد الرحمن حميدة، جغرافية اسيا، دار الفكر،ط1، دمشق، 1988.

11- اسماعيل احمد ياغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر 987-1400هـ/1492-1980م الجناح الاسيوي، الجزء الاول، دار المريخ، الرياض، 1995.

12- اسماعيل بن عمر عبد العزيز، اسحاق بن ادم، معلومات عامة عن سلطنة بروني، مطبعة الاوقات العراقية، بغداد، 1962.

13- حقائق عن ماليزيا، مطبوعات العصر الجديد، كوالالمبور، 1964.

تاسعاً: الكتب الأجنبية

1- الكتب الانجليزية

1- Mubin Sheppard, Tunku his life and times The Authorized Biography of Tunku Abdul Rahman Putra al- Haj, Pelanduk Publications, Selangor ,Malaysia, 1995.

2- Willard A. Hanna, The formation of Malaysia: new factor in world politics, an analytical history and assessment of the prospects of the newest state in Southeast Asia, based on a series of reports written for the American Universities Field Staff, American Universities Field Staff, New York, 1964.

3- The Federation of Malaysia, British Information Services, Agency of The British Government Reference Division, London, 1963.

4- Byan Bishop, Tohn Phillips and others, Beyond Description Space Historicity Singapore, Routledge, London, 2004.

5- John F. Riddick, The History of British India:A Publishing Group Chronology, Greenwood, United States of America,2006.

6- Kevin YL Tan, International Law, History & Policy Singapore in the Early Years, Center For International Law, Singapore, 2011.

7- Harry Miller, Prince and PrimerA Biography of Tunku Abdul Rahman Putra Al-Haj First Prime Minister of the Federation of Malaya , George G. Harrap and CO. Ltd, London, 1959.

8- Alex Josey, Lee Kuan Yew: The Crucial Years, Marshall Cavendish International Asia Pte Ltd, Singapore, 2012.

9- Beng Huat Chua, Communitarian Ideology and Democracy in Singapore, Routledge is an International Thomson Publishing Company, London, 1995.

10- S. Baring Gould,C. A. Bampfylde, A History of Sarawak under its Two White Rajahs 1839- 1908, Henry Sotheran & CO, London, 1909.

11- Alastair Morrison, Fair, Land Sarawak: Some Recollections of an Expatriate Official, SEAP , London,1993.

12- The Meaning of Malaysia, Prepared for British information Services by the Central Office of Information, London, 1963.

13- Edwin Lee, Singapore: The Unexpected Nation, Institute to Southeast Asian Studies, Singapore, 2008.

14- Gordon P.Means, Gordon P. Means, Malaysian Politics, Choong Moh and Company, second edition, Singapore, 1976.

15- Haron Abdul Majid, Rebellion in Brunei The 1962 Revolt Imperialism Confrontation and Oil, I.B.Tauris, London, 2007.

2- الكتب الماليزية

1- Moh Ish Othman, Moh. Isa Othman, Sejarah Malaysia (1800- 1963), Utusan Publication and Distributors Sdnbhd Terbitan Pertam, Kuala Lumpur, 2002.